نيمار خيب آمال جماهير السامبا

نيمار فشل مجددا في تحقيق المونديال

سيتعين على البرازيل ان تنتظر خليفة بيليه، روماريو، رونالدو ورونالدينيو... نيمار الذي كان يؤمل منه قيادة السيليساو الى اللقب العالمي السادس، فشل في مهمته بعد الخروج من ربع نهائي على يد بلجيكا.

كان يرغب في السير على خطى «الملك» بيليه الموهوب الذي أحرز اللقب العالمي ثلاث مرات مع السيليساو. حاليا، نيمار (26 عاما) هو «زيكو القرن الحادي والعشرين»، لاعب متألق فشل في رفع كأس العالم.

بعد مونديال 2014، عندما اضطر للتخلي عن زملائه في نصف النهائي بسبب إصابة في الظهر، فشل النجم حامل الرقم 10 في نسخة 2018.

الأسوأ ان هذا الفشل يعني ان نيمار، أغلى لاعب في العالم، قد يكون قد أهدر فرصة نيل الكرة الذهبية لأفضل لاعب عالميا، والتي يهيمن عليها البرتغالي كريستيانو رونالدو والارجنتيني ليونيل ميسي. كانت فرصته أكبر هذه السنة بعدما ودع النجمان المونديال من الدور ثمن النهائي.

خلافا لميسي (31 عاما) ورونالدو (33 عاما) سيكون نيمار في المونديال المقبل في الثلاثين من عمره فقط، والأرجح أمام فرصة جديدة للقب.

في انتظار ذلك، سيتحسر نجم باريس سان جيرمان الفرنسي على أدائه ضد بلجيكا، حيث بدا غير قادر على مقاومة اللعب البدني الذي فرضه عليه زميله في نادي العاصمة توما مونييه. وفي حين كادت تمريرته لفيليبي كوتينيو بعد توغل بين المدافعين، تثمر هدف التعادل (الدقيقة 86)، الا ان نيمار لم يكن في مظهر القادر على إنقاذ منتخب بلاده من خيبة الأمل.

قالتها صحيفة «لانس» الرياضية البرازيلية بعد الخسارة أمام بلجيكا الجمعة في قازان. «وداعا نيمار»، ووداعا اللقب السادس.

صفقة قياسية... موسم غير مثمر

راهن نيمار على العودة في المونديال، ونجح، الى حد ما. في أواخر فبراير الماضي، بدا ان حلم البطولة قد يفلت منه: أصيب بكسر في مشط القدم، وأجرى عملية جراحية. غاب عن ناديه، ووضع المنتخب نصب عينيه، والمونديال، وعاد مطلع يونيو.

كان الموسم عبارة عن فترات من الصعود والهبوط للبرازيلي. في أغسطس 2017، أصبح أغلى لاعب في التاريخ بانتقاله من برشلونة الاسباني الى باريس سان جرمان مقابل 222 مليون يورو. أراده النادي الباريسي لهدف أساسي هو لقب دوري أبطال أوروبا، الا انه لم يتمكن من منع إقصائه المبكر من المسابقة القارية في ثمن النهائي أمام ريال مدريد الاسباني، علما انه غاب عن مباراة الاياب بسبب الاصابة.

لدى عودته الى المنتخب، بدا ان نيمار يبحث عن «الانتقام».

في أول مباراة له في أوائل يونيو، سجل هدفا رائعا في مباراة ودية ضد كرواتيا (2–0)، استعدادا لكأس العالم. قال بعدها «مرت ثلاثة أشهر على تعرضي للاصابة، أن أعود وأقوم بما أحب فعله أكثر، ألعب كرة القدم، بالإضافة إلى تسجيل هدف... هذه فرحة كبيرة».

مع انطلاق المونديال، استعاد نيمار ببطء قمة مستواه، على غرار منتخب بلاده. بعدما عانده الحظ في المباراة الاولى أمام سويسرا (1–1)، جثا على ركبتيه وبكى بعد هدفه في الوقت بدل الضائع في المباراة الثانية ضد كوستاريكا (2–0)، ثم تألق نسبيا ضد صربيا (2–0)، قبل أن يفرض نفسه بشكل لافت في الدور ثمن النهائي ضد المكسيك (2–صفر).

الذهب الأولمبي... العزاء الخجول

بعد خيبة الأمل أمام بلجيكا، سيحتفظ عالم كرة القدم من مغامرة نيمار الروسية بمبالغته في السقوط أرضا عند كل احتكاك وتصنع الام على أرض الملعب في غالبية الأحيان ... حتى ان قناة التلفزة السويسرية «آر تي أس»، اوضحت ان نيمار أضاع 14 دقيقة ببقائه على الارض خلال المباريات الأربع الاولى التي خاضها في روسيا.

دافع عنه المهاجم البلجيكي روميلو لوكاكو قائلا «بالنسبة لي، ليس ممثلا، يلعب مع منافسين قاسيين جدا. نيمار في المستقبل سيكون أفضل لاعب كرة قدم في العالم». ولكن في هذه اللعبة، المستقبل غالبا ما يقترن بالحاضر، وحان الوقت بالفعل لإجراء تقييم، يتضمن بالتأكيد الكثير من المحطات المضيئة، لكنه على العموم محبط على الصعيد الدولي.

إذا كان نيمار جزءا من إحراز البرازيل لقب كأس القارات 2013، فقد فشل في تجنب الإقصاء من ربع نهائي كوبا أميركا 2011 و2015.

في مونديال 2014 على أرضه، كان على قدر التطلعات، الا انه أصيب في ربع النهائي ضد كولومبيا. غاب عن الهزيمة التاريخية 1–7 أمام ألمانيا في نصف النهائي، وكان واحدا من قلائل نجوا من هذه المذلة.

قاد البرازيل الى احراز اللقب الوحيد الذي كان يغيب عن خزائنها: الذهبية الأولمبية. بعد خسارته المباراة النهائية لأولمبياد لندن 2012، نجح القائد نيمار الى جانب جيل من الشباب في احراز اللقب في ريو دي جانيرو 2016. حتى انه سجل ركلة الجزاء الترجيحية التي منحت البرازيل الفوز على المانيا في النهائي (5–4 بركلات الترجيح، الوقتان الاصلي والاضافي 1–1)، قبل ان... يجهش بالبكاء على أرض الملعب.

صحافة البرازيل تودّع اللقب السادس

دموع جماهير البرازيل بعد توديع المونديال

بعبارة «وداعاً نيمار»، اختصرت صحيفة «لانس» الرياضية البرازيلية خروج منتخب بلادها من الدور ربع النهائي لكأس العالم في كرة القدم أمام بلجيكا (1–2)، وسط انتقادات إعلامية.

واختار أهم المواقع الرياضية البرازيلية «غلوبوسبورت» عنوان «يا له من شيطان» للحديث عن الخسارة الجمعة أمام المنتخب البلجيكي في قازان، وهو تعبير يعني «يا للأسف» بالبرتغالية، الا انه أيضا يحمل اشارة لمنتخب «الشياطين الحمر» البلجيكي الذي حرم البرازيل من سعيها الى تعزيز رقمها القياسي في عدد الألقاب، والتتويج للمرة السادسة والأولى منذ 2002.

وأضاف الموقع ان «الثلاثي (كيفن) دي بروين، (إدين) هازار و(روميلو) لوكاكو دمر السيليساو في 45 دقيقة»، مذكرا بأنها المرة الاولى في عهد المدرب تيتي، تستقبل فيها شباك البرازيل أكثر من هدف في مباراة واحدة.

وأعرب المهاجم الدولي السابق رونالدو صانع اللقب الخامس للبرازيل عام 2002 في كوريا الجنوبية واليابان، خلال تعليقه على المباراة لقناة «غلوبو تي في»، عن أسفه كون لاعبي تيتي بدوا عاجزين بعد الهدفين البلجيكيين.

وقال رونالدو الملقب بالـ«فينومينو» (الظاهرة) «في الوقت الذي كنا متخلفين 0–2، كان يجب علينا أن نواصل اللعب كما لو أن شيئا لم يحدث. لقد كانوا يائسين. تحسنوا قليلا بعد الاستراحة، ولكن ذلك لم يكن كافيا».

وبالنسبة للموقع الإلكتروني للصحيفة اليومية «فوليا» في ساو باولو، فإن المنتخب البلجيكي «أوقف» البرازيل. وأشارت الى ان الخسارة «كان لتكون أقسى وبدأت تشبه نتيجة 1–7، الخسارة المخجلة امام ألمانيا في الدور نصف النهائي من كأس العالم 2014».

وتابعت «فعل الثلاثي لوكاكو وهازار ودي بروين ما أراده بالدفاع البرازيلي الذي لم تتلق شباكه إلاّ هدفاً واحداً فقط خلال هذا المونديال قبل مباراة اليوم».

من جهتها اعربت صحيفة «استادو دي ساو باولو» عن اسفها «للعرض المخيب» في الشوط الاول.

وعلى رغم خروج ألمانيا حاملة اللقب من الدور الأول لمونديال روسيا 2018، الا ان الخسارة التي كبدتها للبرازيل على أرضها في 2014 لا تزال حاضرة. وعلق العديد من مستخدمي مواقع التواصل على التشابه بين ألوان العلمين البلجيكي والألماني (الأسود والأحمر والأصفر، مع اختلاف في ترتيبها وشكل العلم بين أفقي وعمودي).

وكتب أحد مستخدمي موقع «تويتر» قائلاً «العدو لم يغادر، كان متنكراً».

تيتي مستمرا مع البرازيل

تيتي مدرب البرازيل

ودعت البرازيل نهائيات كأس العالم لكرة القدم بالخسارة أمام بلجيكا في دور الثمانية وهو ما سيدفع المدرب تيتي لاتخاذ قراره بالبقاء أو الرحيل.

لكنه لو قرر المدرب المخضرم ان يحظى بفرصة أخرى في البطولة فانه سيكون الانسب لقيادة الفريق في نهائيات قطر 2022.

وكانت بلجيكا محظوظة بتغلبها على البرازيل 2–1 في مباراة مثيرة في كازان يوم الجمعة.

وتقدمت بلجيكا 2 –صفر بنهاية الشوط الأول لكن البرازيل بدت الافضل بشكل كبير في الشوط الثاني. واضافة إلى هدف ريناتو أوجوستو قبل 14 دقيقة على النهاية، سددت البرازيل في اطار المرمى واجبرت تيبو كورتوا حارس بلجيكا على التصدي للكرة بشكل رائع عدة مرات.

وقال تيتي، الذي اخفى هدوئه المعتاد ما وصفه هو "بشعور المرارة"، انه من المبكر للغاية ان يتخذ قرارا بشأن مستقبله.

وأضاف للصحفيين "لن أقول أي شيء على الاطلاق بشأن مستقبلي. هذه لحظة عاطفية".

واثار تيتي اعجاب العالم باعتباره أحد أكثر المدربين قوة واتزانا في كأس العالم وسيواجه مشكلة بكل تأكيد بسبب ما حدث.

وعلى الرغم من لجوء معظم المدربين واللاعبين لنفس العبارات التقليدية، اخذ تيتي وقتا ليبتسم ويداعب الصحفيين مع قيامه بما هو أكثر أهمية متمثلا في شرح مفاهيمه وأفكاره لوسائل الاعلام.

وعلى الرغم من اغلب احاديثه يمكن ان تجد خلالها نفس الأفكار القائمة على مساعدة الذات، فان صراحته ورحابة صدره جعلته محبوبا من الجماهير ووسائل الاعلام على حد سواء.

كما ان اسلوب لعب فريقه بدا دوما في غاية الهجومية والايجابية مما زاد من أسهمه.

ويمثل بقاء تيتي في منصبه الخيار الأول واذا ما قرر البقاء فانه ليس لزاما عليه اعادة بناء تشكيلة البرازيل بشكل كامل نظرا لان العديد من لاعبي الفريق لا يزالون صغارا في السن ويمكنهم اللعب في نهائيات 2022.

ولا يزال نيمار وفيليب كوتينيو وروبرتو فيرمينو وكاسيميرو في السادسة والعشرين من العمر بينما يكبرهم بعام واحد دوجلاس كوستا وهو الجناح الذي صنع الفارق عندما لعب أمام بلجيكا.

ويبلغ المهاجم جابرييل جيسوس من العمر 21 عاما بينما لا يزال عمر ماركينيوس، قلب الدفاع الذي تم استبعاده بشكل يتسم بالقسوة بعد ان كان احد الدعائم في تشكيلة المدرب خلال التصفيات، أقل من 24 عاما.

وعلاوة على كل هذا، فان هذه هي البرازيل التي لا ينضب معين المواهب لديها على الاطلاق.

وقال عضو بارز بمجلس إدارة الاتحاد، في تصريحات لصحيفة «أو إستادو» اليوم السبت إن تيتي مستمر و»لا يوجد نقاش بهذا الأمر على الإطلاق». ومن المفترض أن يستمر عقد تيتي، 57 عاما، حتى نهاية يوليو الجاري، ولم يعلن عن قراره بشأن مستقبله بعد مباراة أمس أمام بلجيكا.

وقال تيتي لدى سؤاله بشأن استمراره أو رحيله عن المنصب «لا يمكنني الإجابة عن هذا السؤال، مازلت متأثرا بالمباراة».